

Ahammiyatu Ad-Dirosah As-Sabiqah Lada Baahitsina Fi Jaami'ati Ar-Raayah

أهمية الدراسة السابقة لدى الباحثين في جامعة الراية

Hisan Mursalin^{1*}, Mirawati¹

¹Sekolah Tinggi Ilmu Bahasa Arab (STIBA) Ar Raayah, Sukabumi, Indonesia

*hisanmursalin@arraayah.ac.id

mirawatisonde@gmail.com

الملخص

تتركز هذه الدراسة في معرفة أهمية الدراسة السابقة لدى الباحثين في جامعة الراية. لوجود الأخطاء في كتابتها في البحث العلمي لدى الطلاب غاية من الغايات هذه الدراسة. تهدف هذه الدراسة لإصلاح الأخطاء في كتابة الدراسة السابقة لدى الباحثين في جامعة الراية ومن هنا استخلص الباحث أهم النتيجة التالية: تعرف الدراسات السابقة بأنها: "الجهود البشرية السابقة التي بحثت الموضوع الذي يدرسه الباحث بعينه أو موضوعا مقاربا له من زاوية من الزوايا، وفي ظرف من الظروف المتعددة، مما تم نشره بأي شكل من الأشكال (سعيد إسماعيل الصيني: ٢٠١٠) وجدت الباحثة من خلال هذه الدراسة أن أغلب البحوث في جامعة الراية استخدموا الدراسة السابقة لإكمال بحوثهم. وفي هذه الدراسة تعرف أن الدراسة السابقة من أهم الدراسات التي تساعد الباحث في كتابة بحوثه. وجدت في هذه الدراسة تكتب الدراسة السابقة بعدد ٣ إلى ١٠ الدراسة السابقة في كل البحوث بجامعة الراية.

الكلمات المفتاحية: الدراسة السابقة ، أهمية ، الباحث.

Abstract

This study focuses on finding out how important previous research is to the thesis written by students at Stiba Arrayah. The existence of errors in citing previous studies experienced by thesis writers in Arroyah and the magnitude of their dependence on previous research is one of the bases that support its realization. this research. The method used in this research is the descriptive method of analysis while the results obtained from this study are that all research authors, especially in Stiba Arrayah, make previous research one of the important references in writing a thesis.

Keywords: Previuos Research, Important. Thesis

المقدمة

اللغة هي وسيلة. نطقها كل كائن حي وهي تعد من أشد وظائف الإنسان التي اختلف بها الله بني البشر، فالإنسان وحده هو القادر على استخدامها نطقاً وكتابة، حتى يتحقق التواصل بين الأفراد والمجتمعات على اختلاف بيئاتهم. (خالد: ٢٠٠٥) واللغة أداة تفاعل الفرد مع أبناء مجتمعه، وهي مستودع تراث الأمم وخيراتها، ووسيلة لنقل التراث من جيل إلى جيل، فهذا يدل أن اللغة لقد ارتبطت بحياة الإنسان فلا توجد الإنسانية بدون اللغة، ومن دونها يفتقد الإنسان كمال إنسانية. فاللغة هي قطعة من الحياة، نشأت فيها، وسارت معها، ونهضت بنهوضها وركدت بركودها. ففي كل المجتمع مهما كانت طبيعته وحجمه تلعب اللغة دوراً ذات أهمية أساسية (نهر: ١٩٨٨)

ومن اللغات التي تكلم بها الإنسان هي اللغة العربية. إن اللغة العربية أداة التعارف بين ملايين البشر المنتشرين في آفاق الأرض، وهي ثابتة في أصولها وجذورها، متجددة بفضل ميزات وخصائصها إن اللغة العربية هي الأداة التي نقلت الثقافة العربية عبر القرون، وعن طريقها وبوسيطتها اتصلت الأجيال العربية جيلاً بعد جيل في عصور طويلة، وهي التي حملت الإسلام وما انبثق عنه من حضارات وثقافات (فرحان: دون سنة). وبفضل الله تعال قد أخذت هذه اللغة العربية منزلة شريفة في إندونيسيا سواء في التعلم والتعليم لأن المجتمع الإندونيسي قد علموا مكانتها وأهميتها لدينهم وديانهم (سراج الهدى: ٢٠١٨).

وبناء على هذا صارت اللغة العربية رأس الكتب وكذا البحوث وكثير من الجامعات الإسلامية تجعل اللغة العربية في كتابة البحوث. و تُشكّل الدراسات العلمية أساساً لبناء العلم والمنطلق الذي ينطلق منه الباحثون

وينون عليه معرفتهم، وتعتبر المعرفة عمليةً مشتركةً تُبنى بجهود المجموعة والأجيال المتعاقبة، وبما أنها عملية تراكمية لا بد من الوقوف أحياناً عند بعض الدراسات السابقة وتعرضها للنقد بموضوعية ووضعها محلّ السؤال، وتقوم منهجية مراجعة الدراسات السابقة على وضع جميع الأوراق والمقالات العلمية وجميع المصادر العلمية المنهجية المتعلقة بمشكلة ما، أو بدراسة ميدانية أو بإثبات نظرية؛ لتقدم في النهاية وصفاً وتلخيصاً وتقييماً نقدياً لفكرة ما أو لمدرسة فكرية أو أفكار متعلقة بسؤالٍ جاري البحث عن إجاباته، فضلاً عن تقديمها للباحث خلفيةً علمية جيدة لبحثه المستقبلي والتي أجراها آخرون لأجيالٍ وظروف ومناطق مختلفة. ومن تلك الجامعات هي جامعة اليرموك حيث أن فيها تكتب البحوث باللغة العربية ولتنمية لغة الطلاب استخدموا الدراسات السابقة كمراجعهم.

منهج البحث

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال إجراءات عملية البحث حول إطار نظري فتستخدم طريقة البحث المكتبي لغرض مبحث عن النظريات ونيل البيانات عن المفردات، وتحليل المعلومات الاصطلاحية المركبة بسبيل التحليل والبحث من الكتب التي ترتبط بالبحث، فتعتمد على المصادر: منها: المصادر الثانوية المأخوذة من الكتب والوثائق المتعلقة بالموضوع للحصول على معرفة أهمية البحوث السابقة في تنمية لغة الباحثين ووفق أسلوب ومالس وهابرمان (٢٠١٧) وتتم هذا الأسلوب: حد البيانات، عرض البيانات والاستنتاج.

نتائج البحث

أ. تعريف الدراسة السابقة

الدراسات السابقة تمثل أحد أهم الأركان الهامة في البحث العلمي ، فهي تمثل مسحاً شاملاً لما كتب من بحوث ودراسات علمية ذات العلاقة المباشرة بموضوع الدراسة ، وتقدم هذه الدراسات للباحث معلومات مفيدة فيما يتعلق بموضوع دراسته تساعده على فهم موضوع دراسته.

ب. أهمية الدراسات السابقة كجزئية في البحث العلمي وأساليب اختيارها

قام الباحثين منذ العصور القديمة بعدد كبير من الأبحاث والدراسات حول العديد من المواضيع المختلفة بهدف اكتشافها، وقد تم تدوين نتائج هذه الأبحاث، مما ساعد على توفر عدد كبير من المصادر والمراجع في وقتنا الحالي، ولكن كيف يستطيع الباحث توظيف الدراسات السابقة في مجال بحثه؟، وما هي آلية اختيار الدراسات التي تناسب موضوع البحث؟ كل هذا وأكثر ستجدون الإجابة عليه في مقالنا هذا.

عندما يقرر الباحث البحث في موضوع معين فعليه الاستفادة من الدراسات السابقة التي تناولت هذا البحث من قبل، كما عليه جمع كل الدراسات السابقة التي تناسب موضوعه، واستعراضها، والاطلاع عليها، ثم تصنيفها وترتيبها حسب أولويتها بالنسبة لبحثه، ويستطيع الباحث أن يتبع عدة أساليب لاختيار واستعراض الدراسات السابقة بشكل صحيح ومنها ما يأتي:

1. حصر كل الدراسات التي تتعلق بالبحث، وجمعها .
2. وضع التقسيمات الرئيسية لعناصر الدراسات السابقة، بحيث يتم عرض المواضيع بشكل متسلسل.
3. القراءة والاطلاع على الدراسات السابقة، وتحديد الأجزاء المناسبة منها للبحث المحدد.
4. تجنب التوسع عند ذكر الدراسات السابقة، والالتزام بالحدود الجانب الذي يخص موضوع البحث فقط.
5. تجنب الحكم على الدراسات السابقة بالنقص دون إثبات ذلك .

أهمية الدراسات السابقة في البحث العلمي :

لدراسات السابقة أهمية كبيرة في البحث العلمي، فهي توفر للباحث العديد من المعلومات عن الموضوع المراد بحثه، وتنبع أهميتها من عدة أمور نذكر منها :

1. إغناء البحث بالمعارف والدراسات : تؤمن الدراسات السابقة للبحث العديد من المواضيع، الأمر الذي يجعل البحث غنياً بالمعلومات المفيدة .
2. تزويد الباحث بالمصادر والمراجع : تزود الدراسات السابقة الباحث بعدد كبير من المصادر والمراجع، الأمر الذي يوفر عليه الوقت والجهد أثناء البحث .

٣. الدراسات السابقة نقطة قوة في البحث :تعد الدراسات السابقة واحدةً من نقاط البحث القوية ، حيث إنها تشكل الأساس لانطلاق دراسات جديدة ، وبخاصة عند تحديد مشكلة البحث، كما أنها تمثل الحجج والمبررات القوية للبحث العلمي ، وتبين الفجوة العلمية غير الموجودة في البحث العلمي .

٤. بلورة مشكلة البحث وتحديد أبعادها :إن الدراسات السابقة تساعد الباحث على تجنب بحث المواضيع التي تم بحثها من قبل ، وبذلك يتم تجنب التكرار، بالإضافة إلى أنها تطلعه على الصعوبات التي واجهت الباحث قبله ليتجنبها، الأمر الذي يجعله يقدم بحثاً مبتكراً وفريداً.

ونظراً للأهمية المتعلقة بالدراسات السابقة في البحث العلمي، وفرنا لكم خدمة توفير الدراسات السابقة المناسبة لأبحاثكم أو رسائلكم الجامعية تواصلوا عبر خدمة إعداد الإطار النظري لرسائل الماجستير والدكتوراة .

ج. أهمية عرض الدراسات السابقة:

تتمثل أهمية الدراسات السابقة في البحث العلمي في مجموعة من الأمور منها:

أ. تساعد الباحث على معرفة ما يريد إضافته في الدراسة الحالية للدراسات التي سبقته وبذلك يتحقق للباحث أنه لن يكرر ما درسه غيره ، وإنما سوف يبدأ من حيث انتهى الآخرون.

ب. تساعد الدراسات السابقة الباحث على عدم الوقوع في الأخطاء التي سبق وقوع فيها الباحثون الآخرون .

ت. تعمل الدراسات السابقة على توفير الوقت والجهد على الباحث بالإضافة إلى اختيار الإطار النظري لموضوع دراسته.

ث. تساعد الدراسات السابقة الباحث بعرضها للأسلوب المنهجي لموضوع الدراسة بشكل عام.

ج. تعمل على تزويد الباحث بطريقة مثالية لاستخلاص النتائج والتوصيات والمقترحات الأخرى التي تتعلق بالدراسة.

ح. تساعد الدراسات السابقة الباحث في تحديد المراجع المتعلقة بالبحث العلمي ويسهل عليه كتابتها.
خ. يستطيع الباحث من خلال إطلاعها على المناهج التي استخدمتها الدراسات السابقة ، أن يحدد المنهج الذي يتناسب مع دراسته.

د. الدراسات السابقة لها دور مهم في عملية المقارنة التي يقوم بها الباحث بين بحثه وبين تلك الدراسات والمصادر.

ذ. تعمل على تحديد الأسلوب المناسب في سؤال البحث أو الدراسة وكذلك الإجابة عنه حيث أنها تختلف حسب مهارة وخبرة الباحث في مجال البحث العلمي

د. أنواع الدراسات السابقة

الدراسات السابقة الأولية

ويمكن اعتبار هذا النوع من أبرز المصادر والمراجع التي يعود إليها الباحث في دراسته العلمية، والمقصود من الدراسات الأولية تلك المراجع الأصلية التي كتبت بخط اليد من قبل المؤلفين، ومنها على سبيل المثال الكتب والبحوث العلمية ودواوين الشعر، وما تنشره الدوريات والمجلات العلمية المحكمة من دراسات علمية، بالإضافة إلى المقابلات والعمل الميداني والأفلام الوثائقية، والفيديوهات والبرامج التلفزيونية، والاحصاءات العلمية والاقتصادية والمخطوطات والوثائق الحكومية وغيرها. ويمكننا أن نضم إلى هذا النوع من أنواع الدراسات السابقة، الدراسات المكتوبة من قبل أحد الباحثين العلميين الذين عاشوا في وقت معاصر للدراسة العلمية وقاموا بتدوينها، وتبقى كتب مثل تفسير

الطبري وصحيح البخاري، من الأمثلة المهمة عن الدراسات السابقة الاصلية التي نتحدث عنها

الدراسة السابقة الفرعية

ويشمل هذا النوع من أنواع الدراسات السابقة البحوث العلمية المعاصرة التي تمت كتابتها حديثاً،

وتكون الدراسات السابقة الثانوية مستندة الى الدراسات السابقة الأولية (الأصلية)،

فمن خلال هذه المصادر الثانوية تنقل المعلومات من المصادر الأصلية، ومن ثم تتم عمليات الشرح

وبعده النقد والتحليل والتفسير، وبعد ذلك التلخيص للمعلومات، لإثبات صحة المعلومات الواردة

:فيها أو نفي صحتها، ومن أهم الأمثلة التي يمكن أن نطرحها عن الدراسات السابقة الفرعية

الكتب والدراسات التي عاد مؤلفيها الى الدراسات السابقة الأولية،

بالإضافة الى المقالات التي تنشر في المجلات المحكمة والدوريات العلمية ومقالات الصحف والمجلات،

وبعض الأفلام والصحف والمجلات التي تصدر بشكل دوري

الدراسات السابقة الأصلية والفرعية

يعتمد الباحثون العلميون في الكثير من الأبحاث العلمية على هذا النوع من أنواع الدراسات السابقة،

حيث يتم جمع المعلومات والبيانات في هذه الأبحاث من خلال الدراسات الأولية الثانوية ،

وتبقى القواميس والموسوعات والفهارس والكتب المدرسية والملخصات من أبرز هذا النوع من الدراسات

السابقة،

كما ان الشبكة العنكبوتية (شبكة الانترنت)، والرسائل العلمية التي يقدمها الطلاب كرسالة الدكتوراه أو

الماجستير من ضمن الدراسات الأولية الثانوية.

وبالإضافة الى ما ذكرناه يمكننا ضم فهارس المكتبات العامة او الخاصة، والموسوعات العلمية المعتمدة من ضمن أنواع الدراسات السابقة.

هـ. الشروط التي يجب على الباحث مراعاتها عند عرض الدراسات السابقة:

- أ. أن يستمد الباحث دراسته من المصادر الأولية وليست المصادر الثانوية.
- ب. تناول الباحث للنقاط التي تتوافق مع موضوع دراسته فقط.
- ت. الابتعاد عن الدراسات السابقة الغير منشورة سواء في المجلات العلمية أو الدوريات أو المؤتمرات.
- ث. ترتيب الدراسات السابقة وتصنيفها طبقاً لما يختاره الباحث وما تقتضيه طبيعة دراسته ، كأن يرتب الدراسات بحسب التاريخ الزمني تصاعدياً من الأقدم إلى الأحدث.
- ج. تصنيف الدراسات السابقة وترتيبها موضوعياً أي تبعاً للمتغيرات التي تتناولها الدراسة ثم ترتيب الدراسات التي تتعلق بكل متغير أو موضوع فرعي بحسب التاريخ الزمني تصاعدياً من الأقدم إلى الأحدث.
- ح. توحيد الباحث للتواريخ في الدراسات السابقة إما التاريخ الهجري أو التاريخ الميلادي.
- خ. عدم التوسع في عرض الدراسات السابقة ، بل يجب على الباحث الاختصار قدر الإمكان.
- د. التزام الباحث بالموضوعية والحياد في عرض الدراسات السابقة ، فلا يجب أن يعرض الدراسات السابقة التي تتوافق مع أفكاره فقط ، بل عليه عرض كل الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع دراسته حتى لو خالفت أفكاره.

و. الأخطاء الشائعة عند عرض الدراسات السابقة:

- أ. عرض دراسات سابقة ليس لها علاقة بموضوع الدراسة.
- ب. عرض الدراسات من خلال الملخصات فقط أو من خلال عرض باحثون آخرون.

- ت. عرض الدراسات السابقة عرضاً بيلوجرافياً ، أى يتم ذكر اسم الباحث ، وعنوان الدراسة ، وتاريخ النشر ، ومكان النشر ، واسم الناشر ، واسم المشرفين على الرسالة إذا كانت رسالة علمية.
- ث. عدم الدقة في عرض محتوى الدراسات السابقة.
- ج. عدم الربط بين ما تناولته نتائج الدراسات السابقة بموضوع الدراسة الحالي.
- ح. عدم تأكد الباحث من صحة نتائج الأبحاث والدراسات السابقة.
- خ. أن يقوم الباحث بعرض الدراسات السابقة بشكل عشوائي ، ولكن يجب عليه عرضها وفقاً لتسلسل منطقي وطبقاً للأسس العلمية الخاصة بكتابة الدراسات السابقة
- د. أن يقوم الباحث بمراجعة نوع معين من الدراسات السابقة ، على سبيل المثال : قيام الباحث بالعودة إلى نوع محدد من مصادر المعلومات كرسائل الماجستير أو الدكتوراة المتعلقة بموضوع الدراسة ويتجاهل باقي المصادر الأخرى كالأبحاث العلمية المنشورة في المجلات العلمية والمؤتمرات والدوريات.
- ذ. تلخيص الباحث للدراسات السابقة بشكل كامل وهذا يعد خطأ كبير ، بل عليه أن يلخص الأجزاء التي تتلائم مع موضوع دراسته فقط.
- ر. عدم توضيح الباحث لأوجه الاتفاق والاختلاف بين دراسته والدراسات السابقة التي عرضها في دراسته.
- ز. أهم مصادر الدراسات السابقة:
- أ. البحوث والدراسات العلمية المحكمة في المجلات على المستوى العالمي.
- ب. الكتب العلمية.
- ت. البحوث والدراسات العلمية المحكمة في المجلات على المستوى الإقليمي والمحلي.
- ث. بحوث المؤتمرات والندوات والتقارير العلمية المحكمة.

ج. رسائل الماجستير والدكتوراة.

ح. مفهوم الباحثين

أ. مفهومه العام

هو شخص يفكر بطريقة علمية، منظمة، وتجريبية، وذلك من أجل الوصول إلى أفضل حل لمشكلة ما بعد معرفة أسباب تلك المشكلة وعواملها، ويقوم بتقديم التفسيرات لها" (المنارة: ٢٠١٥).

حيث نستنتج من هذا التعريف، أن أهم ما يميز الباحث العلمي، هو قدرته على التفكير المنظم والممنهج، والأهم من ذلك أن يكون مبني على أسس منطقية صحيحة، فإن التفكير العلمي لحل مشكلة معينة هو ما يجعلك مميزاً ومختلف عن الآخرين بطريقة تفكيرهم الغير منظمة والعشوائية.

إن الشخص العادي ممكن أن يصبح باحثاً علمياً، عندما يقف أمام المشكلة ويعرف بكيفية وجودها ومسبباتها، ويقوم بعد ذلك برصدها والتفكير في حلول ممكنة لها، لتطبيقها على أرض الواقع، ثم البدء بالتعامل مع هذه المشكلة وتطبيق الحلول عليها من الأسهل إلى الأصعب، ثم مقارنة كل هذه النتائج، لاختيار أفضل الحلول الملائمة للمشكلة، ويقوم بتطبيق أكثر الحلول المناسبة، ويتشارك مع المجتمع في حله، هكذا يصبح الإنسان العادي باحث علمي.

ط. مفهومه الخاص

هو دارس أكاديمي بشروط وعوامل محددة، حيث يعمل على دراسة ظاهرة أو مشكلة معينة في علم معين من العلوم، وذلك تحت إشراف مشرفو أقدم وأفضل منه في العلم نفسه، فيقومون بإرشاده تقديم النصائح له، دون استغلال أو السرقة من دراسات الآخرين، وكل ذلك يسير وفق منهج علمي محدد، ولهذا الباحث الكثير من التفاصيل المحددة بتسجيله الأكاديمي والدراسات العليا، والقوانين التي تحددها الجامعات لتحكيم دراساتها العليا.

خلاصة البحث

بناء على ما تقدم عرضه وبيانه خلال هذا البحث المتواضع، استخلص الباحث أهم النتيجة التالية:
تعرف الدراسات السابقة بأنها : "الجهود البشرية السابقة التي بحثت الموضوع الذي يدرسه الباحث بعينه أو موضوعا مقاربا له من زاوية من الزوايا، وفي ظرف من الظروف المتعددة، مما تم نشره بأي شكل من الأشكال(سعيد إسماعيل الصيني : ٢٠١٠) وجدت الباحثة من خلال هذه الدراسة أن أغلب البحوث في جامعة الراية استخدموا الدراسة السابقة لإكمال بحوثهم. وفي هذه الدراسة تعرف أن الدراسة السابقة من أهم الدراسات التي تساعد الباحث في كتابة بحوثه. وجدت في هذه الدراسة تكتب الدراسة السابقة بعدد ٣ إلى ١٠ الدراسة السابقة في كل البحوث بجامعة الراية.

المراجع

- Ash-shinni, Sa'id Isma'il(2010) *Qowaid Asasiyah fi Al-Bahsi Al-'Ilmi, Syabakah Alukah*
- Assalim, Farhan(tanpa tahun) *Al-Lughah Al-'Arabiyah wa Makanatuha Baina Al-Lughaat*
- Huda, Syiroj, Didin Hafidudin, Endin Mujahidin, Akmal Alim. 2018. "Al-Biah Al-Lughawiyah Fi Ta'lim Al-Lughah Al-'Arabiyah Bi Jami'ah Ar-Raayah Sukabumi. *INCISST*, Vol. 1, No. 1
- Muhammad Zawawi, Khalid. 2005. *Iktisab Wa Tanmiyyatul Al-lughah. Iskandariyyah: Muassasah Hurs Ad-Dauliyah.*
- Mursalin, Hisan. 2020. "Manhaj Muqtaroh Lita'lim Al-Lughah Al-'Arabiyyah Min Hilāli An-Nadhōir Al-Mukhōdi'ah Baina Al-Lughah Al-'Arabiyah Wa Al-Lughah As-Sundāwiyah. *Jurnal Pendidikan Bahasa Arab*, 8(2), 277-296. <https://doi.org/10.21274/tadris.v8i2.3350>
- Nahr, Hadi. 1998. *'Ilmu Al-Lughah Al-Ijtima' 'Inda Al- 'Arab*. Bagdad: Maktabah Lisan Al-'Arab.